

قصص
قصيرة
جدا

إشراقات



نسخة رقمية لنصوص مختارة لكتاب
منتدى مجلة أقلام الثقافية
١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)

مجلة أقلام

إشرافات

قهن قهيرة جدا

نسخة رقمية لنصوص مختارة لكتاب

منتدى مجلة أقلام الثقافية

1434هـ (2013م)

تحرير ومراجعة

محمد كركاس

محمد صوانة

التصميم والرسوم

هشام كبير

الناشر

مجلة أقلام الثقافية الرقمية

انتقاء الزهور

الأردن	الأستاذ حسين الصحاح
المغرب	الأستاذ عبدالرحيم التداوي
الأردن	الأستاذ محمد صوانة
المغرب	الأستاذ محمد كركاس
مصر	الأستاذ محمد فهمي العلقامي
تونس	الأستاذة منجية مرابط

فهرس النصوص

5	مقدمة: فن الومضة
7	مدخل إلى فن ق.ق.ج
9	بدرية علي
10	حسين الصحصاح
11	راحيل الايسر
12	ريما ريماي
13	سمر عيد
14	سميرة حداد
15	سهام العليوي
16	عبد الرحيم التدلوي
17	عبد الكريم قاسم
18	عدي بلال
19	عايد القاسم
20	فاطمة بلعروبي
21	فاكية صباحي
22	لحسن ملواني
23	مبروك السالمي
24	محمد صوانة
25	محمد فهمي العلقامي
26	محمد كركاس
27	مصطفى أيت خويا
28	منجية مرابط
29	منال علي عبد الله
30	ميسون عربيات
31	ميمون حرش
32	نوال جمال
33	هشام النجار
34	هارون غزي المجامي
35	هشام كبير
36	هيا الشريف

مقدمة

بقلم: محمد كركاس

القصة الومضة

من رَحم السرد خرجت.. قياسياً، استطاعت أن تغادر منطقة الظل والوصاية؛ لتنتقل من مرحلة الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.. بل تمردت - بكل شموخ وإباء - ضد عديد من السلط الأجنبية، تماماً كما تمردت ضد كل أشكال الإطباب، وثارَت ضد التقريرية الفاضحة، فامتطت - بديلاً لها - سفينة التلميح، غير آبهة بدعاة التبسيط ..

لقد أخضعت " الققج " سطوة الرواية؛ إذ غزت أفئدة ونهى كثير من عشاقها؛ فصار مريدوها يتكاثرون، ولفضاءاتها يرتادون خاضعين ..

ومن الشعر، استمدت التصويرية والإيحائية والإيقاعية، لكنها أصرت على التفرد بلغتها المتراوحة بين الشعرية والنثرية؛ فسرت الأضواء وأغرَت المَقاول بمن فيهم الشعراء، بل منهم من وقع أسير بيانها وغواية سحرها.. ولا غرو؛ فقد اتخذت لها الدهشة حلية، والإدهاش خِلقة وأداة لزواج فكرية ثرية.. وجعلت من المفارقات والانزياحات سبيلاً للإمتاع.. ومن اقتحام كل العوالم - بجراءة - نهجا للإقناع.. إنها القصة القصيرة جداً.. وضعت حدّاً لجميع ألوان الإسفاف.. وبمجموح نفّذت غارات على عديد من الأجناس؛ فاستمدت منها الجمال بهدوء ..

وبذا احتفت بها البلاغة والأسلوبية والنقد ملكة جمال؛ ونظرية التلقي سيدة خرقت أفق انتظار كثير من المتلقين والنقاد ..

أجل، تحقق لها ذلك في زمن قياسي.. إنها القصة الومضة .. بنت لها صرحاً أسَّه التراكم في الكم والنوع .. وأسست لشرعية وجودها في العالم الرقمي والورقي بتحدٍّ وجراءة..

إنها القصة القصيرة جداً .. لبَّتْ متطلبات جمهور عريض في عصر " الساندويتش " .. لكن باقتدار وبتقديم الأجل من الإبداعات المثيرة للمتلقي اللبيب، ولكثير من أسئلة المرحلة الحارقة، متراوحة في ذلك بين بعض مهادنة وشحنات من استفزاز!!

وانسجاماً مع طبيعة "الققج" وخصائصها، أوجز في التقديم لهذه الطائفة من النصوص التي تحرينا التائي والتمحيص لاختيار "الأجود الممكن" منها..

ومن النزاهة الفكرية والأخلاقية، ومن الاعتراف بالفضل لمستحقه، أن أنوه هنا إلى إن هذا العمل ثمرة إنضاج وبلورة لمقترح تقدم به كل من الأستاذين المبدعين محمد صوانة وعبد الرحيم التدلاوي.. وبإشراف جماعي ومنتظم، منذ أكثر من ثلاثة أشهر من العمل والتواصل، وتبادل المشورة والرأي، بين ثلة خيرة من الأعلاميين، تطوعوا بأوقاتهم ومجهوداتهم، وأخص بالذكر:

- ◆ الأستاذ محمد صوانة - الأردن
- ◆ الأستاذ محمد فهمي العلقامي - مصر
- ◆ الأستاذ حسبيہ الصحصاح - الأردن
- ◆ الأستاذة منجية مهابط - تونس
- ◆ الأستاذ عبد الرحيم التدلاوي - المغرب
- ◆ الأستاذ محمد كركاس - المغرب

وللتأكيد والعرفان، أشير إلى أن هذا العمل ما كان ليرى النور لولا إشراف الأستاذ هشام كبيبة على تصميم الكتاب الرقمي بشكله الذي بين أيديكم، فله الشكر والتقدير. ولكل من أسهم في هذا الكتاب من الأعلاميين وافر التحية والتقدير.

مدخل إلى فن ق. ق. ج.

بقلم: محمد صوانة

إن نصوص هذا الفن الإبداعي الجميل، القصة القصيرة جداً، قميئة بأن تفتح أبواب التخيل أمام القراء؛ إذ يمكن لكل قارئ أن يُفسر ويحلل المعنى/ المعاني المقتبسة والمنبثقة عن تفاعلات النص بمفرداته، في صور قد تقترب مما يريده الكاتب أو تبتعد؛ فتتجه نحو غيره بزاوية منفرجة ..
عندما يقرأ الكاتب للقارئ رد فعله - إن تهيأ له ذلك، وبخاصة في الأفق الرقمي - فإنه يقف مشدوهاً، هو الآخر، لما يرى ما فعل نصه بمخيلة القارئ المتلقي للنص!!

ولكي يقوم النص ليكون قصة قصيرة جداً، لا بد أن تتوافر فيه أركان مهمة، يكون أكثر قوة كلما كان يرتكز على أكبر قدر منها.. وقد يكفي بعدد منها، تتواءم لتكون رافعة قوية له في ساحة الإبداع..
ولكن حرص الكاتب على مراعاة هذه الأركان في نصوصه تمكنه من إبداع يثير الدهشة والإعجاب لدى محبي هذا الفن الأدبي الجميل.. وفيما يأتي عرض لبعض أركان القصة القصيرة جداً..

العنوان : ينبغي أن يقدم عنوان القصة جداً شحنة قوية ودلالات ذات معنى يريدها الكاتب ويشغل نصه عليها؛ ما يؤكد أهمية العناية بالعنوان واختياره بدقة تتلاقى مع رسالة الكاتب من النص وهدفه..
التكثيف : من خلال جمل قصيرة ومختصرة ومركزة تتسع دلالاتها مع كل قراءة ويتنوع القراء والخلفيات الثقافية ولعل تكرار القراءة لمثل هذه النصوص يعمل كما الموجه داخل بركة ماء كلما تحركت تتسع دائرتها!..

الدهشة : إن إثارة الدهشة لدى القارئ هي خاصية تمنح النص قوة أكبر في التأثير في ذائقة المتلقي، وتزيد من جمالياته كنص أدبي قادر على إثارة انتباه القارئ وتفاعله معه.
المفردات : ينبغي على الكاتب أن يختار مفرداته بعناية، وأن تكون كل مفردة في مكانها الصحيح إذ لا مجال للحشو أو التكرار (غير المبرر)، وينبغي عدم إيراد أي مفردة لا داعي لها أو أن غيرها يمكن أن يقوم مقامها..

الشخصيات : من الضروري أن يحتوي نص القصيرة جداً على شخوص تحرك النص وتتفاعل داخله وعلى هوامشه، سواء كانت الشخوص إنساناً أو حيواناً أو نباتاً..

الوحدة : من مميزات القصيرة جداً أن تركز على حدث واحد بعينه يتم بنه صياغة النص في حبكة واحدة؛ إذ أن وجود أكثر من حدث واحد فيها يؤدي سيؤثر على تشابكها معاً وتشتت ذهن الكاتب والقارئ كذلك.. وقد يخرج القصة من دائرة هذا الفن!..

الزمن : يدخل الزمن في كثير من نصوص القصيرة جداً؛ وقد يأتي ماضياً أو مضارعاً أو مستقبلاً.. كما قد يكون صباحاً أو مساءً أو ليلاً.. إضافة إلى أن بعض النصوص قد يتحدث عن فترة زمنية طويلة أو قصيرة.. الخ. وهو يبرز التغير في الأحداث التي يقوم بها شخوص النص سواء كانوا فرداً أم جماعة..

الشعيرة : إن توافر الشعيرة في النص يمنحه قوة ومتعة لدى القارئ وقد يساعد على توليد الدهشة والإعجاب من الموسيقى الداخلية للنص المصاغ بطريقة شعيرة رائعة ومحركة.. وقد تساعد الألفاظ والمفردات المختارة في ذلك كثيراً فتؤدي أدواراً إضافية في رسالة الكاتب من النص.

المفارقة : المفارقة تمنح النص قوة كبيرة في القصيرة جداً؛ وتضفي عليه جمالية أخاذة تأخذ لب القارئ وتجعله يصل بسهولة إلى مغزى النص؛ وتظهر المفارقة تناقضاً بين جانبيين أو طرفين أو اثنين من الشخوص فرداً أو جماعة كان من المفترض فيهما التوافق.. فتأتي المفارقة هنا لتكون صاعقة ومدهشة..

القفلة : كلما كانت القفلة قوية وصارخة يقوم النص على دعامة تسنده قبل أن يغادر القارئ النص؛ ما يترك فيه أثراً قوياً وصادماً أحياناً.. وتزيد من تذوق النص، تماماً كما آخر رشفة من فنجان قهوة الصباح!..

1. بدرية علي - السودان



يد تتحسس جسدها.. صوت يهمس في أذنها. أشعلت النور.. لم يكن هناك أحد.. هرعت نحو زوجها. قبلت يده الباردة،
دثرته وجلست قرب كرسيه المتحرك تنتظر الفجر.



يعشق العصافير. في معطفه مئات الجيوب، يضع فيها الحب .. ويبحث عن العصافير الجريحة، يضعها بجنو بالغ في
تلك الجيوب، وكنا حين نمر بقربه نسمع أناتها الخافتة.. مع الوقت تحول ذلك الأنين إلى زقزقة.. ثم إلى تغريد جميل. ذات
صباح سمعنا جلبة عالية، تطلعننا إلى السماء كانت هناك آلاف العصافير ترفرف بأجنحتها تحت معطفه الواسع،
وتحمله بعيدا.. نحو الشمس .

صباح

عاد إلى الوطن في الليلة السابقة، بعد اغتراب دام سنين في مدن الثلج..

استيقظ على أصوات عصافير..

بكاء طفل رضيع في المنزل المجاور..

نهيق حمار..

صياح باعة متجولين ..

ثغاء..

وصوت أذان.

كان صباحا جميلا طوّق قلبه بالدفء ..

جعله ينفجر بالبكاء.

2. حسين الصحاح- الأردن

ذهاب مريح



ذات فجر ، أقاموا فيهم إماما ..
خلفه الحشودُ يَتملكها هياجٌ ..
تتنازعها القبَلات ...!!*

*جمع قبلة (جهة الصلاة)

وتد وخيمة



تشكو شدة قبضته ..
ويشكو تفلتها...!!

دموع



تَحارُّ ..
أين تنفقها ؟!
في كل جهاتها .. مَصارفِ عدلٍ...!!

3. راحيل الأيسر- السعودية

كابوس

لم تكن هي حين ارتكبت ما ارتكبته، بل كان ذاك الغضب التراكمي؛ أنجب وحشاً كاسراً اقتات
من ألمها؛ تعملق حتى فقدوا السيطرة عليه..
التفت أصابعها حول رقابهم؛ قاوموه.. قاوموا وحشاً كان يسكنها..
تحشرجت أنفاسها، تصببت عرقاً، فتحت عينيها بعد جهد..
كان كابوساً.. وحمدت أن الوحش ما يزال تحت السيطرة..

كلكم مرع



لم يكتثر لعوامل التعرية؛ تشكّل له بيته -
بعد برهة، مرّ بجانبه؛ يبحث عنه!!

ملهاة

الطفلة التي تدثرت بوشاح رث؛ تجلس في زاوية من الرصيف، تراقب قطة تموء ..
مرّ متأنقاً، تفوح منه روائح باريسية.. بدا متأثراً.. حمل القطة ومضى ..



4. ريما ريمائي - الأردن

طموح..!

- هيا يا صغيرتي استيقظي، حان موعد المدرسة.
- كلا اتركيني أكمل نومي ..
- يا ابنتي يجب أن تستيقظي كي تتعلمي، حتى تصبحي طبيبة عندما تكبرين..
- ومن قال إنني أريد ذلك؟
- أردفت بغضب:
- لا أريد أن أكون طبيبة، بل راقصة يا أمي!

وفاء.. وانتظار..!

- مشيت في جو مكفهر، على طرف رصيف مبلل زلق يعدد عاصفة مطر ..
- هنالك رأيته - أمي - الضئيلة ..
- ملصقة وجهها بين أصابع السور الحديدي ..
- تنظر في الأفق البعيد،
- قُبِلَتْ رأسها المبلل ..
- لم تلتفت، قالت:
- أين.. والدك؟! لم يأتي بعد، وما زلت أنتظر!

ليالي الشتاء الباردة

- تجلس وحيدة على أريكتها الوثيرة.
- يداعبها دفة ذكرى، حين ذات شهوة
- التفت مع زوجها بغطاء واحد،
- وشرعا يتناولان المثلجات المجمدة..
- من العلبة نفسها!

5. سمرعيد - سوريا

وردة وباب..



ابتسمت، فأهداها وردة ..
وابتسم، فقدّمت له عمراً..
جفّت أوراق الورد بين صفحات الكتاب،
والعمر، ضاع في اليباب..

صرخة



قاطع بكاء الطفل، الهدوء المهيمن على جلسة النطق بالحكم،
فحملت طفلها، وانسحبت في هدوء..

حلم



رسمت على وسادتها وطناً بلا أحزان،
وغفت في أمــــــــان..

6. سميرة حداد- المغرب

وحش



ارتسمت على محياها مشاعر.. أهى جماد بارد؟!

قالت لصديقتها:

خارج البيت ملاك، وداخله شيطان..

معاول هدم

(شكر خاصه للأستاذ الكريم محمد كركاس على مساعدته في بزوغ هذا النص)

سياط جارحة، ومخالب معتوقة..

اللعاب مسيح، جف ثغرها تلوك كياتها المكسورة، وتتكوم منكمشة في ركن الغرفة ..

همست بحرقة تتجرعها غصة ..

عالموهم بالحسنى ..

مخاض

تسلل إليها الوهن.. نقت عما يروي حدائق أفكارها الذائبة .. زارت رياض الكلم ..

وجدت نفسها أمام فردوسها المفقود ..

عانقت القلم بوجد ..



7. سهام العليوي - السعودية

أقول عين



استيقظ .. تحسس بيده متفحصا:

أرأس هذا أم صخرة؟

ترنح من شدة ثقله .. غسل وجهه مرارا،

أبصر نفسه في المرأة ؛ يبدو سليما ..

ذهب إلى المستشفى، أدخلوه غرفة العمليات فورا..

استيقظ من المخدر.. أبصر نفسه في المرأة نفسها..

وجد وجهها آخر.. أصبح كريما..

تلميذي

علمته درس الضمائر..

فابتدأت به وقلت:

أنت: المخاطب

أنا: المتكلم

أنت وأنا ..

هل فهمت الدرس؟

قال نعم فهمت يا معلمتي..

قلت له اشرح لي:

قال لي: أشهد أن لا واو إلا أنت

أنت واو العطف..

8. عبد الرحيم التدلاوي - المغرب

البحث عن الجودي

.. وهما يتابعان، باستمتاع، سيمفونية البجع .. يرقص على صفحة ماء البحيرة الحاملة، تظللها أشجار سامقة تتمايل طربا
لغناء العصافير..



قالت له: ما أرحب صدرك، يا حبيبي!
فجأة، تساقطت أمطار طوفانية، وعم السكون ..
حين أقفلت السماء وغيضت البحيرة ..
رأت قلبها سفينة ضلت طريقها إلى الجودي ..

الجريمة .. غير كاملة

(إلى كل مدب للحياة)

تتبع خيط الدم المسفوح..

قاده إلى جريمته..!



طوق

بيقين حطم طوق العبودية .. اخضرت مرايع الروح،

وانتشر شذاها .. بيقين سار إلى طوق جديد !



9. عبد الكريم قاسم - فلسطين

الأصل

عشق تلك الفأرة؛ فانتشلها من الجحور..

أضحت سيّدة القصر..

تنسّم الرطوبة؛

فهرولت تحفر الأرض..!



من أشقاه مربي

بشقاء البخل ظل يكتنز المال حتى احدوب ظهره وتيبست يداه.

في دهاeliz الأرض أخفاها . سرق متعة أهله..

راح فاقد الذاكرة تائها.



غدر

أبدى لها الحب والتعلق؛ فامتص رحيقها، وتركها بلا شهد؛ كسيرة الجناح..

ترحف.



10. عدي بلال - الأردن

قطار بلا قضبان

وقفت أمام البائع في حيرة، وقفزت نظراتها تبحث في انهماكٍ عن لعبةٍ لولدها، وتذكرت هديتها في العام المنصرم، وفشله في سباقه للقطار على عكازيه ..
وحين أطالت الوقوف أمامه، ارتسم الملل على وجهه، فقالت:
- أريد قطاراً لا يسبق ولدي ..!



صباح



كان لجارتنا دجاجة وكان لدي ديك ..
ذات صباح .. رحلت جارتنا .
وبقيت أنا والديك نصيح ..!

مقصلة

وُضع رأسه تحت المقصلة، والتفّ الجمع من حوله، يراقبون في وجل ..
حين أرخى (مبروك) الحبل، هوت على رقبتة من علّ.
قالوا: ساحرٌ، راهبٌ، شيخٌ .. حين علّق الحبل ..
وآخرون قالوا: مظلومٌ دعا الله .. فانتصر.



11. عايد القاسم - فلسطين

الندم



كانت صورة قديمة ..
 علقها على جدار الأيام،
 شرع يبحث عنها في ماض لم يأت
 فوجد الأمل يأكله الغبار،
 والندم يرسم وجهه على إطار الصورة.

انتظار امرأة

تأخذ من طيف زارها ليلاً قطعة أمل؛
 تحرر دمعاً من قيد عينيها؛ ليحضن ابتسامة رسمت على استحياء..
 جددوا لها الانتظار..
 نشز النبض، وجف الدمع، وعبست الابتسامة..
 بقيت الشمس خلف الجبال حياءً من ظلام حولها..
 وتلحّف القمر بغيمة خوفاً من نظراتها..
 وتهافت النجوم..
 جمعتها في حضنها؛ فحققت دم كليب..
 وبقي الزير في حانته ثملاً.

ابتسامة حزن

قابلها مرتبكة.. ابتسمت في وجهه .. فارتسمت حكاية الحزن على وجهها.. وجيوش العرق تغزو جبينها..
 قالت له: جعلتها في ظلال عيوني .. ولكني فقدتها..
 كانت خضراء في صحوة فكري .. وقد تلاشت أيامها رهبة من حرص..
 قال لها: احضنيها ميتة ستحيي، فصدق دقات قلبك ونقاء فكرك تبعث فيها الحياة من جديد ..

12. فاطمة بلعروبي - المغرب

فرحة..

زارها الفرح بعد غياب طويل .. وزعت الابتسامات

واستلقت منتشية .. سمعت طرقا خفيفا على

ضفاف ذاكرتها.. فتحت مكرهة .. وجدت الماضي

يهبها هدية ملفوفة بالوخزات.



نفخة

صعد الجبل مرة.. راقه النظر من الأعلى

كبر حجمه كثيرا.. لم تعد يده بحجم باقي الأيدي كي يمدّها للمصافحة..

استهواه الانتفاخ .. عجزت عيناه عن رؤية موقع قدميه

تعثر.. تدحرج .. عافه الفج.

مات جيقة.



شتات..

تلمل في مكانه.. ملم شتات فكره ..

انتصب واقفا.. سقطت منه فكرة ثقيلة ..

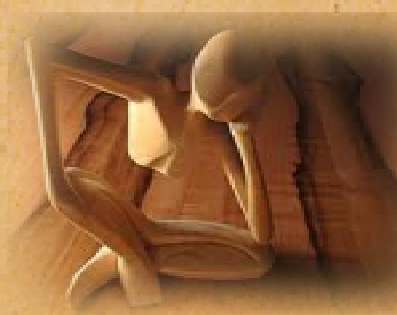
انحنى لالتقاطها.. اندلقت كل الأفكار

المتبقية في رأسه..

رفع رأسه من جديد خاوي الوفاض..

تخطاها ممتعضا وأشرع الأبواب

لاستقبال أفكار تجوب الفضاء.



13. فاكية صباحي - الجزائر

غدر



بعثرتها ربح غربية ..
فتوسدت سهم نور هارب من قوس الظلام ..
ما كادت تغفو قليلا.. حتى وشى الأثر بالخطوة ..
ليطوق جيدها عقد الأمانى رشاءً
وتغتال يسراها ينها ..
بنصل لكم ظنته سيفاً يحميها من عاديّات الأيام ..

الأمنية الأخيرة



بهرته الحياة أوراقاً ملونة.. فاجتهد في جمع ذبالاتها..
ما إن ضمته قصورا مشيدة.. حتى توسد بعض أمنية ..
أرعى ضفائرها أوتارا.. وراح ينشد :
أتى للريح ألاّ نحن للهوب..!؟

قيد خطوة



تورمت قدماه من طول المسير..
فانتعل حذاءً كم عز عليه أن يبلى..
ما أن خطا به أولى خطواته.. حتى صودرت كل الدروب أمامه..
لينظر ذات اليمين، وذات الشمال.. ويجد كل الأقدام المتعلة تحتضرعلنا..
فاستأنس بجذوة قد خبا لهيبها، وتوسد حذاءه من جديد، ونام ملء جفونه..

14. لحسن ملواني - المغرب

القاذف-القذيفة



قذف كرة،

قذف امرأة،

قذف طفلة صغيرة وطفلا في سن الدراسة،

قذف راجلا وراكبا،

وبعد عام،

صار قذيفة تحتاج إلى قاذف من سلالته.

15. مبروك الساملي - المغرب

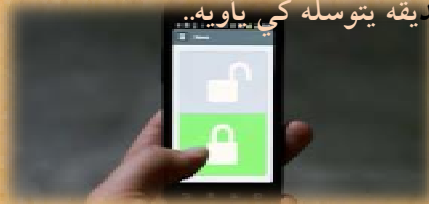
صنارة



رمى صنارته في بحر همومه.
لم يطل به الانتظار كثيرا.
أحس بشيء ثقيل يجره.
سحب صنارته وأخرج معها جثة تشبهه.

حلزون

رغب في أن يكون أسرع مخلوق في العالم.. خرج من قوقعته وتركها في مكان آمن.. لما أنهى السباق قصد قوقعته فلم يجدها.. لم يتحمل البقاء في العراء.. ذهب عند صديقه يتوسله كي يأويه..
أجابه:
القوقعة لا تتسع إلا للحزون واحد..



عش العنكبوت



أعجبه عش العنكبوت وأبهرته خيوطه الحريرية..
لم يتمالك نفسه. اقتحمه فوق في الشرك..
حاول الخلاص فشلت حركته..
باغته العنكبوت، امتص دمه وتركه كذباية عالقة بخيوط العش..

16. محمد صوانة - الأردن

من سفر الذكريات

أحسُّ الخطي.. ثمة ما يحفزني، يغالب ترددي..

حتى إذا وصلت أول مفترق طرق، تماكنت نفسي من هول ما رأيت..

تمنعت.. عدت أدراجي، وأخذت أجمع أثر أقدامي؛ أثراً أثراً..

حين وصلت من حيث بدأت،

وقفت عند موضع خطوتي الأولى..

احتضنتها..

وبكيت ..



هنا ينتهي القانون

انتهت فصول الامتحان.

يلمحُ أمّه حزينَةً على الخذلان..

حينَ لعلَّ في الجوار مهرجانُ الفرح.. تضلّ أُمّ ذاتهِ؛ فنزعَ فصيلَ باقاتِ الزينة، مطلقاً تنهيدة عميقة..

نقشَ على ذراعهِ: "هنا ينتهي القانون.."

ثم انطلق؛

ليندسَّ في العتمة..!



الموج..!

على شاطئ البحر القريب، جلس يشهد لحظات الغروب الجميلة..

على صفحة موجات رتيبة، تراقصت صورتها أمامه .. وصوت أبيه ما يزال يرنُّ في أذنيه:

- إنها موظفة يا بني؛ ستُعِينُكَ..

أغمض عينيه في لحظة شرود هائمة..

جاء الموج ..

فأطاح بالصورة..!



17. محمد فهمي العلقامي - مصر

جراح غائرة

استخفَّ بجراحاتنا المشخنة التي تقطر دما ..
وعندما أدمته شوكة صغيرة ..
صرخ من هول الألم !!



وجه القمر

بدا القمر شاحبا حزينا..
رغم كونه بدرا ..
فلقد أدرك أن نقطة كماله ..
هي من ستقوده نحو الأفول!!



براءة

تترزين الواجهة بملابس العيد ..
يقف أمامها باسمًا..
يرى نفسه بداخلها ..
جاءته نكرة قاسية من خلفه
ينتعل قدميه الحافيتين ويسرع تائها !!



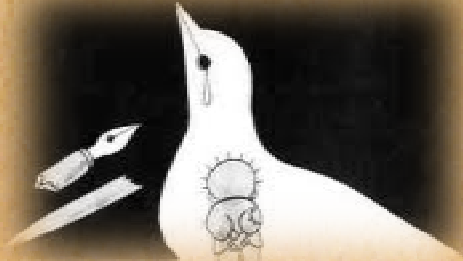
18. محمد كركاس - المغرب

مؤامرة!

بنت وكرا من ريش نعام .. وقيل من حرير.. باضت أحلاما.. زعمت أنها ياقوت ..
أذاعت تفاصيل مشروعا بمحبة ..
اعتقلوها قبل الفقس .. بتهمة التآمر على البيئة ..



حنظلة يحني حنظلا



استعمر اليابسة ..
غزا اليم ..
اكتسح الجو ..
غرس شتلات الحقد أينما حل ..
أزهرت عوسجا.. أثمرت علقما ..
ظل مستوطنا قلبه الوجل ..

مكريم

ظلت الحرباء تتأقلم مع ألوان الفضاء وصهيل الخيول وأسجاع الطيور..
ضبطت متلبسة.. توجوها بلباس بكل الألوان.. وبمنتجع الأحلام كرموها.. بسمت ساخرة..



19. مصطفى أيت خويا لحسن - المغرب

المنوع من الصرف

التفت إلى التلاميذ وسألهم عن الدرس السابق، فأجابوا: "المنوع من الصرف".

تنهّد الأستاذ تنهيدة عميقة، ثم قال لهم من يذكر لي بعض الأسماء المنوعة من الصرف؟

- صرخ أحدهم: الوطن..؟

استغرب الأستاذ قائلا: هل ما قاله صديقكم صحيح؟

أجابوا: نعم..

ابتلع الجواب على مضض وهو يتفرس في وجوههم..

- من يعطيني اسما آخر ممنوعا من الصرف؟

- صرخوا جميعا: الخبز..



مظاهرة

تزينت وتعطرت " لا " وقررت النزول إلى الشارع للمطالبة بحقوقها، التي أبرزها- كما ذكرت

في صفحتها الشخصية على الفيسبوك- من حقي أن أتواجد في عقول الناس..

امتلأت الشوارع بـ " لا " من جميع الأطياف، تزاхمت القنوات الفضائية لنقل الحدث..

فجأة تصاعد الدخان وظهرت دبابات وجنود.. فسقطت رؤوس.. وسالت دماء..



20. منجية مرابط - تونس

صورتني!



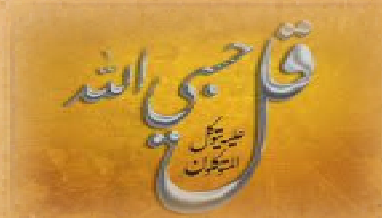
دخلت بيتي القديم بعد زمن متأففاً ..
فجعل يقهقه في وجهي يسألني:
- هل هذه صورتك المتعلقة بحائطي؟
- قلت هي لي حين كنت صغيراً..
نظر إلى قبعتي الفرنسية وازداد ضحكه:
- وهل كبرت!

صرع!



رأى رغي ف خبز يتدلى من أحد القيور،
التفت يمنة ويسرة ثم أسرع ليلتقطه،
مد يده فسبقتة إليه يد نحيلة صفراء ..
ظلت اليدان تتنازعان عليه حتى خمدتا ..
كان في القرب غراب يراقب المشهد ..
حثا فوقهما التراب.. التقط الرغي ف وطار!

طفل الظل



أخذتني من يدي،
والرصاص قد جن في قريتي ..
أجلستني في ظل صومعة
وقفلت راجعة تسرع الخطى،
- بكيت لماذا أمّاه؟
- ليرث ظلّها ..
ولما سقطت فوق رأسي ..
رأيتها تسألني: لم قتلتي!

21. منال علي عبدالله - الأردن

أنا قروي

قالت له بعفوية:

أصبحت القبلة مشروطة "بالإتكيت"، وهو منذ ذاك الوقت، يجلس فوق شفاهاها،
رافضاً أن يتحضر.



حس

بينما كان يستبدل رصاصة بأخرى،

ضاع الوطن.



دفينة خارج التابوت

دفن ذكرياتها بتابوت الألم، ساقها الحنين إلى خارج الكفن .



22. ميسون عريبات - الأردن

القنعة



لم تعرف معنى الورد
إلا حينما جف العطر من أحداقها،
ورأت كل شيء بغيرة تسكنها..
لطمتها أمواج الضمير
فاستفاقت من عمى البصيرة،
فصارت كلما رأت محصولا وفيرا
من ورد القنعة تزيّنت به..

23. ميمون حرش - المغرب

لويعود

يد طرقت بجنو على حافة ظهره، "انتفضل كعصفور بلله القطر"، حذق في الطارق؛ كانت هي خاتنة
 ملح القلب وطعامه ..
 طأطأ رأسه، ومضى مسرعاً ..
 تسمرت في مكانها، كانت ترمقه بذهول، وفي النفس أمنية: لو يعود لأخبره بما فعل بي "الـ"،
 لقد أخطأت.. تعذبت، سقطت من عل ..
 كان يتوارى .. لم يلتفت كما يحدث في الأفلام، وظلت تطلب أثره بعد عين
 كما في الأفلام ..
 بقية الأيام ..

اللعبة

للحظة فقط تخيلت نفسي فارسا مغوارا.. واثقا .. أواجه الحياة .. ندا للند ..



"لأعبتها الشطرنج، والخيال ترادفت"
 فرسي جموح، عتقها يمين من صوتها
 أغار بها واترا.. فتعلن التحدي، وأقرر الاقتحام ..
 تتربص بي، وأخاتلها.. نتماهى واثقل دورا ليس لنا ..
 هكذا من لعبة إلى أخرى ..

ليل



في ليل مدهم، تخرج، تهيم ..
 في وضوح النهار.. لا أحد يكثرث لها ..
 يمرون بها ولا يرونها ..
 هي الآن تجرب حظها مع الظلام، لعل بدر ليلها يفتن ..
 لكن صوتا هاتفا من السحر يناديها:
 "ارجعي أدراجك سيدتي،
 الليل والنهار، في بلاد العرب، وجهان ييكيان"...

24. نوال جمال - فلسطين

من يصفق لها



وقف أمامها والرغبة تملأ قلبه..

تمالك نفسه وبرباطة جأش قال :

سيدتي أهواك وأسأل رضاك ..

انتظر ردها ..

أشاحت وقالت :

لا أهوى قاطع يمينه

صفق برجليه وخرج.

الرقم على الماء

حين اجتاز النهر الهادر مثقلاً.. أخرج صرة رماد ..

نثره ثم مضى ..

خطر له أن يلتفت خلفه،

فرأى ما نثره يتشكل قارباً لعودته ..

بنظرة خارقة أحدث فيه ثقباً أغرقه .. ثم جرى لاهثاً.



نروغان و مروغان

تستقبله بحفاوة بالغة، تفرعها برودة كفيه وجمود عينيه ..

يدرك ما بها فيردف قائلاً: لقد اشتعل الرأس شيباً، كيف تفعلين ذلك؟

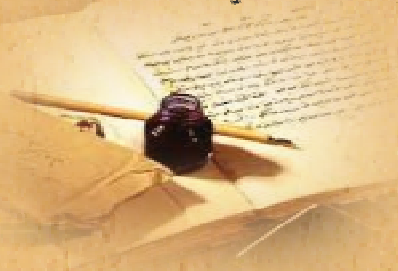
بعد قليل كان المحمول يحمل صوت وردته اليافعة.



25. هشام النجار- مصر

فضيحة

عشته عاشني، أدبته أدبني، شذبتة قاومني، مزقتة محوته عاندني ، ناضل دون الحروف والمعاني ،
 قيدته حبسته أهنته خنقته، لاذ بالفرار مني ، ظهر كتاريخي شائهاً .
 سألني ناقد .. ماذا فعلت؟
 قلت الذنب ذنبه .. حاول يفضحني .



وجع

قال لها: صفني لي الألم.
 قالت: لا أستطيع وصفه بالكلمات.. لكنني أستطيع رسمه..
 نهض مسرعاً، وأتى بلوحة وقلم؛
 وبيد مرتعشة رسمت شجرة بجوارها رجل مفتول العضلات
 يحمل قُدوماً مستوناً.. يضرب بقوة في الجذع..
 فتهتز الغصون.. وتتساقط الأوراق.



صانع الخنزير

كان الجاويش الضخم الجاف الملامح، يجفف مشاعري المرفهة على هيب سوطه الأسود.
 بعدها أهديته قلماً صنعته من الخرز، ليزيف تاريخي مأساتي.



26. هارون غزي المطحامي - مصر

صناعة الصفر

يري طفولته: "يا غبي؛ عيب؛ اخرس؛ (بطل شقاوة)؛ اهدم؛ كُفَّ عن الأسئلة."



يتحسَّس مؤخرته؛ يمسح قفاه؛ يبصق خلفه..

يرفع صندوق مسح الأحذية على ظهره،

ويصيح:

"- تلمع يا بيه؟"

الأم

الأم ..

حشرها الزلزال في ركن تحيطه كتل الحجارة المنهارة، فلا مد لرجليها، ولا يمكنها الوقوف.

ألقمته ثديها.

جاءها دعاءه في بطن الحوت تردده في خاطرها من الوهن. لا تدري كم مضى عليها ..

يا فرج الله هذا المحمول أضواء.. النجدة.

الآلات تزجر.. والرضيع يصرخ.. الثدي جف والعود شف.

تجتهد في جمع ريقها وتصبه في في الرضيع.

التقرير الطبي: لولا ريقها لقضى طفلها مثلها.



إنصاف



طوعت له نفسه قتل أخيه،

فاقتص له بوأدها ..!

27. هشام كبير- المغرب

في مهب الريح



فقدتْ جاذبيتها، فاندفع نحو المتاهات ..
دارتْ حول نفسها، ولم تتعقبْ بقيةَ الفصول .

ظلامية

غلقَ البابَ ونافذَ الدار، منعَ عنها زيارةَ الأهل؛ ما همَّه حُسنُ الجوار.
من جوره، طلَّتْ تستغيثُ.
طلَّقها بدعوى " للبيوت أسرار " ..



ملابسات

وسَطَ الرَّمادِ، اهتدَوْا إلى عُلْبَةٍ سَوْدَاءَ سَجَلَتْ شَرَارَةً حَرَقَتْ المعالِمَ وطَمَسَتْ الأحداث ..
المباحثاتُ جارية ..
"مَنْ نَضَعُ قَيْدَ الاتِّهامِ؟"



28. هيا الشريف - سوريا

احتلال



حان موسم عصر الزيتون..
على أطلال ماضٍ شائك بالاحتلال
وقفت في طابور العودة..
تعصر روحها!

شهقة أخيرة



كلما نطقت
وشموها بالنوايا
رصفوا الحروف..
كالأثقال تجرها للقاع..
لذا، قررت العوم بالصمت .. أملا في شهقة أخيرة!

مرصاصة مندسة



ذات هتاف: حرية، سلمية..
عبرت معطفه الطلقة الأخيرة.. واستقرت نقطة لحرف النون
على يافطة "الوطن"!

مع التقدير لكل من أسهم معنا في مراجعة وتحرير وإنجاز هذا الكتاب الرقمي،
وهو الأول لكتاب ممتد في القصة القصيرة جداً في مجلة أقلام الثقافية.



الفكرة طيد .. والكتابة قيد ..